النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 05\08\2018 العدد (31) (الأحد الـ 10 بعد العنصرة – الأحد الـ 10 من متى)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (10) – القنداق: لتقدمة التجلّي – كاطافاسيات: التجلّي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس افرام السرياني"

"لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا إلى هناك فينتقل ولا يتعذر عليكم شيء".

ألك الإيمان كلّه؟ أثبت لنا ذلك. أرنا المعجزات والآيات. أقم الموتى بصلاتك. إفتح أعين العميان. أخرج الشياطين. "هّر البرص. إشفِ المقعَدين. إمشِ على الماء كما تمشي على اليابسة. حوّل الماء إلى حمر. أشبع بصلواتك جموعاً كثيرة من خمسة أرغفة وسمكتين، لأن القائل صادق هو: "الحق الحق أقول لكم: إن مَن يؤمن بي يعمل الأعمال التي أعملها أنا ويعمل أعظم منها" (يو 14: 12). ولكن قد يعترض معترض قائلاً. إذا لم يعمل أحد تلك الأعمال والأفعال اللائقة بالله أفما له من رجاء خلاص؟ طبعاً لنا رجاء خلاص، إن لم نفعل تلك الأعمال، وذلك ان اعترفنا بضعفنا وقلة إيماننا. فإن الضعيف إنما يلتمس رحمة لا تعظماً. فإن كنا إلى الرحمة محتاجين وإياها نطلب فنحن بحاجة إلى التواضع، لكي نجذب به إلينا رأفات الله. فإنه قد كُتب: "الذي في مذلّتنا ذكرنا ونجانا من أعدائنا" (مز 136: 23– 24). "واتضعت فخلّصني" (مز 114: 6).

لا نترك في النفس المتواضعة أثراً للأشياء التي يمقتها الله، لأنه في النفس المتواضعة يسكن الآب والابن والروح القدس. فإنه كُتب: "أية شركة بين البِّر والاثم؟ وأية مخالطة للنور مع الظلمة؟ وأي ائتلاف للمسيح مع بليعال؟ وأي حظ للمؤمن مع الكافر؟ إنكم هيكل الله الحيّ كما قال الله: "إني أسكن فيهم وأسير فيما بينهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً".

فلنهرب إذاً من الكبرياء بما أن الرب يبغضها، ولنأتِ إلى تواضع الذهن الذي به أرضى جمهورُ الصِدّيقين الرب. فإن تواضع الذهن قربانٌ عظيم، وشرفٌ كبير، ونجاح باهر، وكرامة عظيمة للذين اقتنوه. فالتكبّر بالفكر حطّ قدر ذلك الفريسي، أمّا العشار فارتفع بتواضع ذهنه. ومعه فليؤهلنا الرب للحظ الذي لا يفنى.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُن يا ربُّ رحمتُكَ علينا.

ستيخن: إبتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (1 كور 4: 9-16 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّ الله قدْ أَبرزَنا نحنُ الرسلَ آخري الناسِ كأنَّنا مجعولون للموتِ. لأنّا قدْ صِرنا مَشْهَدًا للعالمِ والملائكةِ والبشرِ* نحنُ جُهّالٌ من أجلِ المسيحِ أمَّا أنتمْ فحُكماءُ في المسيحِ. نحنُ ضُعفاءُ وأَنتمْ أقوياءُ. أنتمْ مُكرَّمونَ ونحنُ مُهانون* وإلى هذهِ الساعةِ نحنُ نجوعُ ونعطشُ ونعرى ونُلْطَمُ ولا قرارَ لنا* ونتعبُ عاملين. نُشْتَمُ فنُبارِك. نُضْطَهَدُ فنَحتَمِل* يُشَنَّعُ علينا فنَتَضَرَع. قدْ صِرْنا كأقذارِ العالمِ وكأوساخٍ يسْتَخبِئُها الجميعُ إلى الآن* ولستُ لأُخجِلَكُم أَكتُبُ هذا وإنما أَعِظُكُم كأَولادي الأحبَّاءِ* لأنَّه وإنْ كانَ لكم ربوة من المرشدين في المسيحِ ليسَ لكُم آباءٌ كثيرون. لأنّي أنا وَلَدتُكم في المسيحِ يسوعَ بالإنجيلِ* فأَطلُبُ إليكُم أنْ تكونوا مُقتَدينَ بي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (مت 17: 14-23 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسان فجثا له وقال: يا رب ارحم ابني فإنه يعذَّب في رؤوس الأهلَّة ويتألم شديدًا لأنَّه يقعُ كثيرًا في النار وكثيرًا في الماء* وقد قدَّمْتُهُ لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه* فأجاب يسوع وقال: أيها الجيلُ غير المؤمن الأعوجُ إلى متى أكون معكم. حتى متى أحتملكم. هلمَّ به إليَّ إلى ههنا* وانتهرَه يسوعُ فخرجَ منه الشيطانُ وشُفي الغلامُ من تلك الساعة* حينئذ دنا التلاميذُ إلى يسوعَ على انفراد وقالوا: لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه* فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فإني الحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا إلى هناك فينتقل ولا يتعذر عليكم شيء* وهذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم* وإذْ كانوا يترددون في الجليل قال لهم يسوع: إن ابن البشر مزمع أن يُسلَّمَ إلى أيدي الناس* فيقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿طروبارية لتقدمة عيد التجلّي باللحن الرابع﴾

لنتقدّمْ أيها المؤمنون ونستقبل تجلّي المسيح، معيّدين بابتهاج لتقدمة العيد ونهتف قائلين: لقد أقبل نهار السرور الإلهي، بارتقاءِ السيد إلى جبل تابور، ليشرق بهاء لاهوتِه.

﴿ قنداق لتقدمة عيد التجلّي باللحن الرابع ﴾

اليوم الطبيعة البشرية بأسرها، تتلألأُ بالتجلي الإلهي، مشرقةً بحالٍ إلهية وهاتفة بسرور: المسيح يتجلى مخلّصاً الجميع.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

الكنيسة..

د) الكنيسة عروس المسيح..

2- في الاناجيل يسوع المسيح هو العريس..

ب- مثل العذارى العشر (متى 25: 1-13).. (تتمة)..

وعند منتصف الليل سمعن صياحاً: "هوذا العريس قد أتى!". فنهضت العاقلات بمصابيحهن المضيئة لاستقباله. فطلبت الجاهلات من العاقلات: "إن أعطيننا من زيتكن، فإن مصابيحنا تنطفيء". فأجابت العاقلات: لعل زيتنا غير كاف لنا ولكُنَّ،

فالأولى أن تذهبن وتبتعن لكُنَّ زيتاً. فكان أنّه في غيابهن وصل العريس، فدخلت معه العاقلات إلى ردهة العرس، وأغلق الباب. ولما وصلت الجاهلات كان الباب موصداً، فصرخن: سيّدي سيّدي، افتح لنا. فأجابهن العريس: "أقول لكنَّ الحقيقة، إني لا أعرفُكُنَّ".

إذاً سيعود المسيح كما وعد، ولكن في نهاية الأزمنة: "ولا أحد يعرف ذلك اليوم أو تلك الساعة"، وما علينا إلاَّ أن نكون دائمي الاستعداد لاستقباله، ومصباح قلبنا مضيء بالرُّوح القدس المنير. ولنسعَ بحرارة إلى هذا الحضور سعينا إلى الضروري الأوحد. ثم فلنحفظه بعناية كبيرة أكثر من أي شيء آخر. فماذا ينفعنا أن نربح العالم كله إذا خسرنا "من هو حياتنا؟" (كولوسي 3: 4).

وإننا في الكنيسة الأرثوذكسية نعيش مثل العذارى في مستهل بداية أسبوع الآلام، ونرتل: "ها هو ذا الختن يأتي في نصف الليل فطوبى للعبد الذي يجده مستيقظاً، أما الذي يجده متغافلاً، فهو غير مستحق. فانظري يا نفسي ألاَّ تستغرقي في النوم ويغلق عليك خارج الملكوت، وتُسلَّمي إلى الموت، بل كوني منتبهة صارخة: قدُّوس، قدُّوس، قدُّوس، أنت يا الله، بشفاعة والدة الإله ارحمنا".

إنَّ المسيح هو عريس الكنيسة. ولكنه لا يزال محجوباً تحت ملامح المصلوب، ولا بدَّ من الايمان به لمعرفته. وهو كالعريس الإلهي لا يظهر إلا حين يعود بمجد ويقود إلى ردَهةِ العُرس الذين كانوا قد عرفوه محجوباً بين المخطأة في كنيسته.

3- في الرسالة إلى أهل أفسس ظهرت الكنيسة كعروس للمسيح..

هناك تقدم في الوحي. وكان هوشع قبلاً قد سَمَّى الله خطيباً لشعبه. ويكشف لنا يسوع في المثلين السابقين أنَّه في المسيح بالذات يصبح الله "العريس" المنتظر، لكن العروس ذُكِرت لأول مرة باسمها في الرسالة إلى أهل أفسس على أنها الكنيسة. إذ قارن كاتب الرسالة حبَّ الرجل لإمرأته بحب المسيح للكنيسة. وقد فعل ذلك ليس فقط من أجل تعميق معنى الزواج البشري، لكن لبلورة سر الكنيسة بشكل خاص: "**يصير الاثنان جسداً واحداً. إنَّ هذا السر لعَظيم وإني أقول هذا بالنسبة إلى المسيح والكنيسة**" (أفسس 5: 31-32).

فالكنيسة إذاً جسد واحد مع المسيح. ونحن لسنا مُتَّحدين بالمسيح كأفراد بمفردنا، بل كوحدة جماعية. وهذه الوحدة هي التي تبلغ "كمال المسيح" (أفسس 4: 13). هذا يعني أننا مدعوون إلى وحدة مضاعفة: الوحدة بيننا كأفراد، والوحدة مع المسيح. ونحن "فيه" نكون في وحدة مع بعضنا البعض. وإذ نكون في هذه الوحدة معاً نصبح وحدة "معه". ولسنا نستطيع أن نكون مسيحيين بمفردناولا يمكن أن يعرفنا الله كما يعرف الزوج زوجه إذا كنّا خارج الجماعة، أي خارج الكنيسة: (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الأحجار الأساسيّة"

أراد أستاذ أن يعلّم تلاميذه منذ اليوم الأوّل من العام الدراسيّ اتّباع أسلوب تدريسيّ لا يمكن نسيانه أبدًا. فقام بتجربة عمليّة أمام تلاميذه:

أخذ طبقًا عميقًا من الزجاج الشفّاف، ووضعه على الطاولة ليشاهده الجميع، ثمّ انحنى وسحب من أسفل الطاولة مجموعة من الأحجار بحجم كفّ اليد ذات أشكال مختلفة ووضعها بحذر شديد داخل الطبق، الواحد تلو الآخر إلى أن امتلأ الطبق بحيث لم يكن هناك مكان لإضافة أيّ حجر آخر. ثمّ سأل الطلاّب:

– هل الطبق مملوء؟

– نعم، أجاب الجميع.

– هل أنتم متأكّون؟

– نعم، ردّوا بصوت واحد.

إلاّ أنّ الأستاذ انحنى، من جديد، وسحب من أسفل الطاولة كيسًا من الحصى الناعم، وأفرغه بعناية كلّيّة داخل الفراغات الموجودة بين الأحجار إلى أن امتلأ الطبق من جديد. ثمّ سأل التلاميذ مرّة ثانية:

– هل الطبق مملوء الآن؟

– ففهم التلاميذ هذه المرّة قصده، وأجابه أحدهم: لا أعتقد.

انحنى الأستاذ مرّة أخرى، وسحب من أسفل الطاولة كيسًا من الرمل، وأفرغه داخل الطبق بين الفراغات المتبقّية، وسأل التلاميذ من جديد:

– والآن، ماذا تقولون عن الطبق، هل هو مملوء؟

– أجاب الأغلبيّة كلا.

بعد ذلك أخذ الأستاذ إبريقًا من الماء وسكبه داخل الطبق إلى أن امتلأ بالماء، وعندئذ سألهم بابتسامة مشرقة:

– هل عرفتم ما هو القصد من هذه التجربة؟

– أجاب واحد منهم: نعم. المقصود هو أنّه لا يهمّ إذا كانت مفكّرتك مملوءة بالمواعيد والالتزامات، فدائمًا يوجد فيها فراغ معيّن لإضافة شيء آخر.

– ردّ الأستاذ بلطف: ليس هذا المقصود، يا بنيّ. إنّما تعلّمنا هذه التجربة حقيقةً في غاية الأهمّيّة وهي إن لم نضع في البداية الأحجار الكبيرة كأساس لن نتمكّن من وضعها فيما بعد، لكوننا سننشغل بالحجارة الصغيرة، وسنترك الكبيرة التي تستند عليها بقيّة الحجارة أو الحصى. لذلك علينا أن نملأ حياتنا، أوّلاً، بالأمور التي تشكّل حجر الأساس، ثمّ بالأمور الأخرى، لأنّنا إذا اهتممنا بالأشياء الثانويّة سنهمل، بلا شكّ، الأمور الأوّليّة، وتمتلئ حياتنا بالتوافه الصغيرة التي قد لا يكون لها معنى قويّ. هذا أقوله بالنسبة إلى حياتكم الدراسيّة، ولكنّه ينطبق، طبعًا، على الأمور الحياتيّة كلّها. وقبل أن أترككم، عليّ أن ألفت انتباهكم إلى الماء الذي جمع الموادّ كلّها بعضها إلى بعض، وأترك لكم فهم مغزى ما أقول، وإلى ماذا يشير.

أحبّاءنا، كلّ واحد منّا مدعوّ إلى التأمّل بهذا السؤال: ما هي الأحجار التي يجب أن أضعها، أوّلاً، لبناء حياتي الروحيّة، ثمّ العمليّة والعائليّة والاجتماعيّة و.. وما هو الماء الذي يجب الانتباه إليه ليؤلّف الانسجام بيني وبين الآخر؟ وقبل أن نترككم، لا بأس أن نذكّركم بالكتاب المقدّس علّه يكون هو حجر الأساس، ما رأيكم؟

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد افسغينوس الانطاكي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس من شهر آب لتذكار القديس الشهيد افسغينوس الانطاكي.

كان القدّيس أنطاكيًّا عمّر إلى سنّ المائة. خدم عسكريّاً ستين عاماً.

مرّ يوماً، بوثنيّين في مشادّة حكّماه، فحكّم لمن استبان له محقًّا فضمر له الآخر شرّاً. هذا وشى به لدى يوليانوس الجاحد أنّه مسيحيّ وانّه أنكر على الأمبراطور سلطته القضائيّة.

استدعاه العاهل حنقًا وهدّده فجاهر بإيمانه بالمسيح بلا تردّد. أخذ إلى قيصرية الكبادوك إلى حيث كان يوليانوس سيسافر إعداداً لحملته على الفرس. بلغ الموكب قيصريّة وهناك حاكم يوليانوس القدّيس واخذ الحاضرون بحيويّة المتّهم بالرغم من كبر سنّه.

أمره الأمبراطور بتقديم التضحية للأوثان فرفض. عند ذلك أسلمه للتعذيب. غير أنّ كلّ ما قام به لم يثنيه عن ايمانه فقرّر الأمبراطور الجاحد قطع رأسه .

فبشفاعة القديس الشهيد افسغينوس الانطاكي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.